

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

ـ(355)ـ "كلّ بدعة ضلالة"(1). و"أبى إِبْنُ لُصَابِ البدعة بالتوبة"(2). و"... فإمام إلى سنّة وإمام إلى بدعة"(3). و"من تبسّم في وجه المبتدع فقد أغان على هدم دينه"(4). و"إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم..."(5). و"أبى إِبْنُ أَن" يقبل عمل صاحب بدعة". ومن أساليبه صلّى إِبْنُ عليه وآله وسلّم في محاربة البدعة ما يلي: أ - التحذير من الكذب عليه صلّى إِبْنُ عليه وآله وسلّم إنّ الرسول صلّى إِبْنُ عليه وآله وسلّم كان يعلم بأنّ سنّته الشريفة سوف تشتدّ صدّها حركة الوضع والكذب، ولذا بادر إلى تنبيه الأُمّة على هذا الخطر العظيم، والروايات في هذا المجال كثيرة نكتفي بذكر واحدة ذكرها الفريقان، قال صلّى إِبْنُ عليه وآله وسلّم: "من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"(6). ب - التحذير من الإعراض عن السنّة: لقد تكرّرت وبمناسبات عديدة عبارة ضمن أحاديث النبيّ وهي قوله صلّى إِبْنُ عليه وآله وسلّم: "من رغب عن سنّتي - أو منهاجي - فليس منّي"(7)؛ وجدير بالذكر أنّنا لا نريد ادّعاء أنّ الإعراض عن سنّة النبيّ صلّى إِبْنُ عليه وآله وسلّم لم يقع في عهده، بل نريد الإشارة إلى أنّ تكرار هذه العبارة لا يتناسب مع حالات الإعراض في زمنه، بل يتناسب مع ما قلنا من أنّ صلّى إِبْنُ عليه وآله وسلّم كان ينظر

1 - صحيح مسلم، كتاب الجمعة 43، وسائل الشيعة 6: 511. 2 - البحار 72: 219. 3 - مسند أحمد 2: 158. 4 - سفينة البحار 1: 63. 5 - وسائل الشيعة 6: 508. 6 - نهج البلاغة الخطبة: 210 أصول الكافي 1: 62. صحيح البخاري 1: 38 مسند أحمد بن حنبل 1: 78 - 130. 7 - أصول الكافي 2: 85. مسند أحمد 2: 158.